عموماً يمكن القول: إن هذه الطريقة تقوم – أساساً – على ما يلي:

١- الربط بين صوت معين والحركة التي تصدر عن الشفاه أو الحنجرة أو اللسان.

٢- ترجمة هذه الحركات إلى أشكال صوتية (حروف).

وفيما يتعلق بمبررات استخدام قراءة الشفاه، يمكن القول: إنها تركز في تعليم المعاقين سمعياً على ما لديهم من بقايا سمعية، والتدريب الصحيح للنطق ومهاراته، بل قد تتسع إلى محاولة توفير بيئة تعليمية تشابه بيئة السامعين في مدارس وفصول التربية الخاصة، أو بمعني آخر حرمان المعاقين سمعياً من استخدام لغة الإشارة في تواصلهم في المواقف الحياتية.

وبالتالي، تتلخص هذه الطريقة في اعتبار الكلام هو قناة التواصل الرئيسية استناداً إلى كيفية الاستفادة مما يسمى بالسمع المتبقي Residual Hearing والذي يجب تنميته وتطويره من خلال التدريب السمعي، قراءة الكلام.

يؤكد أنصار الطريقة الشفهية على أن الطفل الأصم قادر على التعلم اللفظي إذا ما تم تدريبه منذ البداية على اللفظ (النطق)، وذلك لأن جهاز النطق يفترض أنه سليم ولذلك يرفضون تسمية الأصم بالأبكم Mute ويؤيدون ذلك بما يلي:

١- أن لدى الأصم أجهزة صوتية قادرة على تأدية وظائفها وبالإمكان تعليمه الكلام.

٢- أن لغة الإشارة لا تساعد الأصم على التعبير عن المفاهيم المجردة بشكل كاف.

٣- لا يمكن للغة الإشارة أن تغطي مفردات اللغة الواسعة.

٤- الصم محاطون بأناس لا يستعملون لغة الإشارة ولا يفهمونها، أي أنه ليس وحيداً في المجتمع بل يتفاعل مع غيره.

٥- أن تعليم الكلام للصم يساعد على الحد من الشعور بالعزلة والتعايش مع السامعين والتوافق ضمن حياتهم.